

أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية

” دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية ”

د. حسناء الشايبي - كلية العلوم الاقتصادية والتصرف - جامعة تونس المنار

أ.اسماعيل عيسى محمد هويلي - قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد - جامعة بنغازي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية، من خلال دراسة كل نشاط من الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية (الأنشطة المتعلقة بالموارد البشرية، الأنشطة المتعلقة بالمجتمع، الأنشطة المتعلقة بالخدمات والمنتجات) على الأداء المالي للمصارف، وقد تمثلت عينة الدراسة في المصارف المدرجة في سوق الأوراق المالية والبالغ عددها (6) مصارف عن الفترة ما بين (2012-2016م)، حيث استخدم أسلوب تحليل التقارير المالية للمصارف التجارية محل الدراسة من خلال تطبيق مؤشر تم إعداده لتلك المصارف تتضمن (25) فقرة، كما تم قياس الأداء المالي من خلال مقاييس الربحية العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق المساهمين (ROE)، وتم الاعتماد على العديد من الأساليب الإحصائية ومنها: - تحليل الانحدار المتعدد لبيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها بأن مستوى الإفصاح عن المعلومات الخاصة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية من قبل المصارف التجارية متدن نسبياً، كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للإفصاح عن المعلومات الخاصة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية العائد على حقوق المساهمين، بينما لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية العائد على الأصول، وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع المصارف التجارية الليبية على الاهتمام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها، حتى تتمكن من الوفاء بمسئوليتها تجاه المجتمع وأصحاب المصالح، بالشكل الذي ينعكس على سمعتها أدائها في السوق.

الكلمات المفتاحية: - الإفصاح المحاسبي، المسؤولية الاجتماعية، الأداء المالي، المصارف التجارية.

ABSTRACT

The study strives to demonstrate the impact of social responsibility announcement on the financial performance of the Libyan commercial banks. The research analyses its effect in terms of the activities that are associated to human resources, local

community, and services and products. The sample study has considered six banks that are listed in the stock exchange in the period (2012-2016). The financial reports content of the considered sample has been analyzed according to twenty five points in order to assess the performance by means of ROA and ROE. The study reveals that the social responsibility statement has significant influence and could reflect positively on total shareholder return. The article also recommended to encourage the commercial banks to adopt the social responsibility announcement as a criterion of transparency and to improve their reputation and performance.

المقدمة

تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية **Social Responsibility Accounting** أحدث مراحل تطور الفكر المحاسبي، وقد جاء هذا التطور الحديث نتيجة للإزدياد المتسارع في حجم وقدرات الوحدات الاقتصادية، وقد تزايد الاهتمام بموضوع المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية من قبل المنظمات المهنية والجهات الأكاديمية الدولية، حيث أوضح معهد المحاسبين القانونيين الأمريكي في تقريره الصادر عام 1973م أن من ضمن أهداف القوائم المالية: - إعداد تقرير عن الأنشطة المؤثرة في المجتمع والبيئة المحيطة به، للوقوف على الأداء الاجتماعي للوحدات الاقتصادية، كما أصدرت جمعية المحاسبين الأمريكية تقريراً للمحاسبة عن الأداء الاجتماعي للوحدات الاقتصادية ومن ضمنها قطاع المصارف، طالبت فيه بضرورة اظهار معلومات محاسبية في تقاريرها المالية تتعلق بمساهمتها في التنمية الاجتماعية (أبو سمرة، 2009م).

من هنا برز دور المصارف بوصفها وحدة اقتصادية تقوم بتعظيم أرباحها من خلال نشاطاتها الأساسية وكذلك في تبنى المسؤولية الاجتماعية بجانبها كافة والمحاسبة عنها في تقاريرها المالية والأخذ بانعكاساتها على أدائها، حيث أصبحت إدارات المصارف مدركة أكثر من أي وقت مضى أن الوفاء بمسئوليتها الاجتماعية يساهم في نجاحها في مهامها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية، ولعل من أهم الأمور المتعلقة بموضوع المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هو موضوع الإفصاح عن المعلومات الضرورية الخاصة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية، بغرض إعطاء مستخدمي القوائم المالية رؤيا واضحة وصادقة عن المصرف مما يتيح لهم اتخاذ القرارات السليمة (العودات، 2015م).

ونظراً لازدياد دور القطاع المصرفي في تعزيز الاقتصاد القومي، بما يمثله ذلك من ضرورة متابعة أداء ذلك القطاع، والوصول بأدائه إلى أفضل مستوى على النحو الذي يحقق احتياجات المجتمع بالصورة المثلى، ولعل هذا الموضوع يزيد من أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية باعتبار أن الأداء الاجتماعي للمصارف أصبح مركز اهتمام لدى المجتمع لاسيما في ظل اشتداد المنافسة بينهم، لذلك فإن الإفصاح والتقرير عن نتائج الأداء الاجتماعي للمصرف يعتبر أحد التقارير المستخدمة لبيان مدى وفاء المصرف لمسئولياته الاجتماعية، وفي هذا السياق فإن الالتزام بالإفصاح

عن المسؤولية الاجتماعية بأنشطتها وعناصرها المختلفة قد يؤثر على أداء تلك المصارف (النعيمات والصوفي، 2011م).

الدراسات السابقة

نظراً للتعاطف الكبير لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية خلال العقدین الماضیین تزايد الاهتمام به في أدبيات الفكر المحاسبي، واتجهت الجهود البحثية على المستوى المحلي والدولي إلى تقديم دراسات تسلط الضوء على ماهية هذا المفهوم وأهميته ووضع قواعد لإرسائه، وركزت بعض هذه الدراسات على الدور الحيوي الذي يؤديه الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمصارف التجارية، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات وأهم ما توصلت إليه من نتائج:-

دراسة كل من **Mahoney & Roberts (2007)**، التي هدفت إلى بيان العلاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي للشركات الكندية، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل بيانات القوائم المالية السنوية لعدد (300) شركة من الشركات المدرجة في بورصة تورنتو عن الفترة الزمنية بين (1997-2000م)، اعتماداً على أسلوب تحليل المحتوي من خلال تطبيق مؤشر تم إعداده خصيصاً لمجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة بين الأداء المالي والأداء الاجتماعي وتفضيل القائمين على القوائم المالية بإفصاح المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية وأدائها وتبنيها بشكل أوسع في الشركات الكندية، كما أشارت إلى وجود علاقة بين الأداء الاجتماعي وعدد المستثمرين في أسهم الشركات، كما وجدت أن هناك علاقة بين المقاييس المنفصلة للأداء الاجتماعي للشركات بشأن أنشطتها الدولية وجودة المنتج وعدد المستثمرين في الأسهم.

ومن جهة أخرى تطرقت دراسة **النعيمات والصوفي (2011م)**، إلى بيان دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها على قطاع المصارف التجارية في الأردن، من خلال التعرف على الجوانب الفكرية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى إمكانية تطبيقها في ذلك القطاع، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة وزعت على عدد (50) محاسب في كل مصرف من عينة الدراسة، وخلصت إلى أن هناك التزاماً من قبل المصارف التجارية الأردنية بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وكذلك أن هناك تفاوت في ضرورة الإلزام القانوني للمصارف في الإفصاح عن بيانات محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

وفي عام (2013م) قام **Lipunga** بدراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على المسؤولية في التقارير السنوية في للمصارف التجارية في مالواي، من خلال الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية والمتمثلة في المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية اتجه العملاء (الاقتصادية) والمسؤولية اتجه الموارد البشرية واتجه البيئة، ولتحقيق هذا الغرض تم توزيع استبانة على عينة من المصارف التجارية العاملة في مالواي، وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد درجة عالية من الإفصاح عن

المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية الصادرة عن المصارف التجارية، إلا أن هناك اهتماماً بنسبة عالية بأنشطة المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية تجاه العملاء (الاقتصادية)، ولا توجد نفس النسبة من الاهتمام في كل من المسؤولية تجاه الموارد البشرية والبيئة، وأوصت هذه الدراسة بزيادة الاهتمام بالمسؤولية البيئية وتعزيز الإفصاح المحاسبي في المصارف التجارية بما لا يوي والحث على تطبيق معايير خاصة بالإفصاح.

وفي دراسة أجراها **Daniel (2014م)**، هدفت إلى معرفة أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمصارف التجارية في كينيا، وذلك بالتطبيق على (44) مصرف تجاري، خلال خمس سنوات من (2009-2013م)، حيث استخدمت المنهج الوصفي، المتغيرات المستقلة هي المسؤولية الاجتماعية والاستثمارات والمتغير التابع هو الأداء المالي، ومن أهم ما توصلت إليه أنه ليس كل المصارف التجارية في كينيا تقوم بالإفصاح عن مشاركتها في أنشطة المسؤولية الاجتماعية، حيث أنه من بين (44) مصرف تجاري تمت ضمن الدراسة، فقط (8) مصارف قدمت البيانات اللازمة والكاملة والمناسبة للدراسة، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك أثراً إيجابياً للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمصارف التجارية في كينيا.

كما تطرق **Andrikopoulos, et.,al (2014م)**، في دراسته التي هدفت إلى التعرف على العوامل التي تحدد ممارسات المسؤولية الاجتماعية والمتمثلة بحجم الشركة وربحياتها، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بإجراء تحليل لمضمون التقارير المالية المنشورة إلكترونياً، حيث تم تصميم مؤشر مقترح يتكون من (22) فقرة من أجل قياس درجة الإفصاح الاجتماعي، وشملت عينة الدراسة (93) مؤسسة مالية من المؤسسات المالية المدرجة في بورصة يورونكست الأوروبية، وقد أظهرت الدراسة إلى أن الشركات كبيرة الحجم التي تتمتع بإرتفاع قدراتها المالية تتميز بدرجة عالية من الإفصاح الاجتماعي.

كما هدفت دراسة **الشعّار وآخرون (2014م)**، إلى اختبار أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، من خلال أثر كل نشاط من الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى (المضمون) من خلال (الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية، الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع، الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات) تطبيق مؤشر معد خصيصاً للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وبلغت عينة الدراسة (58) شركة عن الفترة الواقعة ما بين (2005-2009م)، واستخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد لبيان أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بأن الاستثمار في الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات يؤدي إلى تحسين الأداء، ولم تؤثر باقي الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.

في حين تناولت دراسة **Wahba & Elsayed (2015م)**، دراسة الأثر غير المباشر للأداء المالي على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وهيكل الملكية، بالاعتماد على نموذج متعدد المتغيرات، وبالتطبيق على الشركات المدرجة في مؤشر المسؤولية الاجتماعية في البورصة المصرية، خلال الفترة (2007-2010م)، توصلت الدراسة إلى أن الأداء المالي للشركات يتوسط العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وهيكل ملكية المستثمرين من المؤسسات، حيث أن المسؤولية الاجتماعية تؤثر سلباً على المستثمرين من المؤسسات، وبناء على ذلك توصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين الأداء المالي الأفضل (الأسوء) والمسؤولية الاجتماعية تؤثر على توجهات المستثمرين عند اتخاذ القرارات الاستثمارية.

ودراسة **ياسين (2015م)**، التي هدفت إلى قياس أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في المصارف التجارية الأردنية، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على أسلوبين وهما استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة والمكونة من (المدير - مساعد المدير - رئيس قسم - مساعد رئيس قسم - الموظفين)، وكذلك التقارير المالية عن المصارف التجارية الأردنية خلال فترة (2010-2014م)، وخلصت الدراسة إلى أن مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادية - الأخلاقية - القانونية - التقديرية)، جاء ضمن المستوى المطلوب والمرتفع، وتحقق هذه النتيجة زيادة في الأداء المالي المتمثل بالعائد على الأصول في المصارف التجارية الأردنية، وأوصت الدراسة بضرورة التزام المصارف بإصدار تقرير سنوي بشكل دوري يتضمن مشروعات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، التي تبنتها وحجم الإنجاز والألية التي اتبعتها للتنفيذ مع إيضاح أهم المنافع التي عادت على المجتمع من هذه المشروعات.

وقد قام **العوادات (2015م)**، بدراسة هدفت إلى بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للمصارف التجارية الأردنية وفقاً لنموذج **(Tobin's Q)**، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تحليل بيانات التقارير المالية لعدد (13) مصرف عن الفترة الواقعة ما بين (2009-2014م)، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى من خلال تطبيق مؤشر تم إعداده للمصارف التجارية الأردنية تضمن (28) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه (البيئة - المجتمع - العاملين - الإرتقاء بالخدمات) على القيمة السوقية للمصارف التجارية الأردنية وفقاً لنموذج **(Tobin's Q)**، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء تقييم مستمر لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإصدار تقاريرها بشكل مستقل وذلك لتشجيع المصارف على الإلتزام بها، كما أوصت بضرورة إصدار معايير وتشريعات من قبل المصرف المركزي لقياس الإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية.

وفي السياق نفسه تناولت دراسة **يوسف (2016م)**، دراسة العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي لتلك الشركات، بالاعتماد على نموذج متعدد المتغيرات، بالتطبيق على عينة مكونة من (17) شركة من الشركات المدرجة بمؤشر المسؤولية الاجتماعية للشركات في البورصة المصرية، خلال الفترة (2008-2010م)، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على معدل

العائد على الأصول، بينما لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على معدل التغير في السعر السوقي للسهم، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الوعي المجتمعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات، وضرورة إصدار معيار ينظم القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

من خلال استعراض وسرد الدراسات السابقة تبين أن هذه الدراسات تناولت دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها وإمكانية تطبيقها في المصارف التجارية، كما بينت العلاقة بين الإفصاح عن الأداء الاجتماعي والأداء المالي في العديد من القطاعات والمجتمعات، كما أبرزت الدراسات السابقة دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في تعظيم أرباح قطاع المصارف والتأمين، لذلك فإن هذه الدراسة تتميز باعتبارها من الدراسات القليلة التي تناقش موضوع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية في بيئة الأعمال الليبية، ومعرفة أثر هذا الإفصاح على الأداء المالي لهذه المصارف اعتماداً على تطوير نموذج لقياس هذا الأثر.

مشكلة الدراسة

يعتبر القطاع المصرفي من القطاعات الهامة والحيوية في الحياة الاقتصادية، نظراً للارتباط الوثيق بين العمل المصرفي وبيئة الأنشطة الاقتصادية الأخرى، كما يعتبر القطاع المصرفي أحد الدعامات الرئيسية لاقتصاد وطني متين، وذلك من خلال مساهمته في دعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، ومن هذا الدور الحيوي التي تلعبه المصارف فإن التقارير المالية تعتبر هي المؤشر والمقياس لنشاط تلك المصارف، لذا كان من الضروري أن تعكس هذه التقارير البيانات والمعلومات المحاسبية بوضوح وشمولية وشفافية وهو ما يعرف بمبدأ الإفصاح المحاسبي (عزالدين، 2017م).

وباعتبار أن الإفصاح المحاسبي يسعى إلى تلبية الاحتياجات المعلوماتية لأصحاب المصالح في المصارف والمستفيدين من القوائم المالية التي تعرضها، فإن التعرف على طبيعة المساهمات الاجتماعية للمصارف وما تقدمه من منافع وما تتحمله من تكاليف يمكن استخدامها في عرض المعلومات التي تصف المسؤولية الاجتماعية، التي يمكن الإفصاح عنها في صلب القوائم المالية وذلك حتى تساعد في تقييم أداء المصرف اجتماعياً، على اعتبار أنه لم يعد الهدف الرئيسي للمصارف تعظيم الأرباح بل تعدى ذلك إلى التزامها بتنفيذ مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع التي تعمل فيه (هباش وغلاب، 2017م).

وبناء على هذا يعد مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من الأمور المهمة التي تهتم بها المصارف التجارية وتدخل في نطاق ممارستها، وذلك لأن الاستثمار في أنشطة وعناصر المسؤولية الاجتماعية من الأمور التي يجب مراعاتها من قبل المصارف، ولاسيما في تأثيرها على الأداء المالي (الشعّار وآخرون، 2014م)، ومن خلال تبني

المجالات المختلفة للمسؤولية الاجتماعية يتوقع الباحثان وجود علاقة إيجابية مع الأداء المالي للمصارف، من خلال ما تقدم يمكن طرح مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:-

- هل يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية؟

وينتق من التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:-

- هل يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية من العائد على الأصول في المصارف التجارية الليبية؟

- هل يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية من العائد على حقوق المساهمين في المصارف التجارية الليبية؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أبرزها:- التعرف على واقع مجالات وأنشطة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية والوقوف على أهم أنشطتها، كما تسعى إلى قياس أثر الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لهذه المصارف، كما تعمل على بيان أنشطة المسؤولية الاجتماعية الأكثر تأثيراً على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية، كذلك تسعى الدراسة إلى توفير وايصال المعلومات المالية الدقيقة والشاملة لأفراد المجتمع من أجل معرفة مساهمة المصارف في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من خلال تناولها لموضوع من الموضوعات المهمة والمطروحة بقوة على الصعيد المحلي والدولي، وهو موضوع المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال إبراز الدور المهم للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية، ومدى إلتزامها الأخلاقي في المساهمة الاجتماعية التي تؤدي إلى تحقيق الرفاه الاجتماعية للمجتمع، كما تستمد الدراسة أهميتها من خلال بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية ولاشك فإن أداء المصارف من أهم المقاييس التي تؤثر في ربحيتها وانتشارها، كما تظهر أهمية الدراسة في تقديم رؤية واضحة عن مجالات وأنشطة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية التي من شأنها أن يستفاد منها في عملية اتخاذ القرارات المالية، من قبل الإدارة بما تؤدي إلى تحسين الأداء المالي لهذه المصارف وتفعيل الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في خططها واستراتيجياتها المستقبلية.

نطاق وحدود الدراسة

تم إجراء الدراسة في ظل الحدود الأساسية التالية:-

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتمثلة في المتغيرات المستقلة المعروضة في نموذج الدراسة وهي (الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية، الأنشطة الخاصة بالمجتمع، الأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات)، ولن تتناول الدراسة (الإفصاح الخاص بالبيئة)، باعتبار أن الدراسة ستجرب على المصارف التجارية وبالتالي فإن هذا البعد ليس ذا علاقة بعمل المصارف، وذلك لأن طبيعة عمل المصارف لا تؤدي إلى آثار سلبية على البيئة بشكل كبير، أما فيما يخص قياس الأداء المالي فإن الدراسة ستعتمد على مقياسين لقياس الأداء متمثلة في العائد على الأصول **ROA**، والعائد على حقوق الملكية **ROE** ولن تعتمد على أي مقاييس أخرى لقياس الأداء المالي.
- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة على المصارف التجارية الليبية العامة والخاصة المدرجة في سوق المال الليبي.
- **الحدود الزمنية:** اقتصرت هذه الدراسة على التقارير المالية المنشورة للمصارف المدرجة بسوق المال الليبي خلال الفترة من (2012-2016م).

الإطار النظري

■ مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

نتيجة لضغوط المنظمات المهنية المهتمة بالموارد البشرية، والمجتمع والمستهلك من جهة، وحكومات الدول من جهة أخرى، اضطر نظام المحاسبة المالية إلى أن يتأقلم مع تلك التغيرات الاجتماعية لقياس آثار نشاط تلك الشركات على المجتمع التي تعمل فيه والإفصاح عنه، فلم يعد الإفصاح قاصراً على المعلومات والبيانات المالية بل تطور أكثر من ذلك، ليشمل الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية (Jitaree, 2015).

وفي هذا السياق فإن مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية " يمثل مجموعة من التقارير المالية أو الكمية أو الوصفية الاجتماعية، التي تبين مجموعة الأنشطة التي قامت بها الشركة وفاء لمسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع التي تعمل فيه" (بيطار وفرحات، 2013م: 15).

كما عرفها (جربوع، 2007م: 250) على أنها:- " الطريقة التي يمكن للشركة بموجبها إعلام كافة أصحاب العلاقة (الداخليين والخارجيين) عن نشاطاتها المختلفة التي تعبر عن الأداء الاجتماعي لها، وذلك من خلال القوائم المالية والتقارير الملحققة المرفقة بها".

كما أشار (Cogotti & Hauskr, 2012:5) إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: - "هي عملية تستطيع الشركة من خلالها التواصل مع المجتمع الخارجي من خلال بيان التأثيرات الاجتماعية والبيئية سواء كانت إيجابية أو سلبية، وتوضيح نتيجة أدائها الاجتماعي في قوائمها المالية أو في قوائم خاصة عدت للأغراض الاجتماعية".

كما أكد (Alkababji, 2014: 61) على أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يمثل عملية توضيح وتوصيل الآثار الاجتماعية للأنشطة الاقتصادية للشركة لمجموعة متنوعة من أصحاب المصالح ذات العلاقة بالشركة".

■ مجالات المسؤولية الاجتماعية

إن المسؤولية الاجتماعية بمفهومها الواسع تسعى إلى تحقيق التوازن بين الأطراف المتعددة التي تتمثل بمصالح وحاجات كل من المؤسسات والعاملين لديها والبيئة الخارجية والمجتمع، وتم تقسيم الأنشطة إلى التالي:

الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية (الموظفين)

تمثل الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية إحدى الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية التي من خلالها يتم قياس مستوى الإفصاح عن مسؤولية الشركات تجاه موظفيها، وبالتالي فهي تشمل الأنشطة التي تعمل على تحسين وضع وظروف الموظفين بشكل عام، كبرامج تدريب وتطوير الموظفين، والتسهيلات المقدمة لتعليم الموظفين ولأسرهم، تقديم الحوافز المادية والمعنوية للموظفين، وتقديم الرعاية الصحية للموظفين (حنان، 2003م، الشعار وآخرون، 2014م، Rahahleh & Sharairi, 2008).

الأنشطة الخاصة بالمجتمع.

تمثل الأنشطة الخاصة بالمجتمع إحدى الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، التي من خلالها يتم قياس مستوى الإفصاح عن مسؤولية الشركات تجاه المجتمع، وبالتالي فهي تشمل الأنشطة التي تساهم في تحقيق رفاهية المجتمع، وتمثل هذه الأنشطة في تدعيم المؤسسات العلمية والثقافية، والمساعدة في التسهيلات الخاصة بالعناية الصحية للمجتمع، كما تتمثل هذه الأنشطة في العناية بالطفولة وتوظيف ذوي الاحتياجات الخاصة، والمساعدة في تنفيذ برامج الإسكان التي تختص بإنشاء المساكن وتوزيعها على الطبقات الفقيرة (الحسن، 2014م، العذاري، 2017م، Rahahleh & Sharairi, 2008).

الأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات

تمثل الأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات إحدى الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، التي من خلالها يتم قياس مستوى الإفصاح عن مسؤولية الشركة تجاه العملاء، وبالتالي فهي تشمل الأنشطة التي تعمل على الإرتقاء بالخدمات المصرفية وتحسين جودتها تجاه العملاء وتلبية رغباتهم، حيث إن الإلتزام بالإرتقاء بالخدمات وتحسينها يعد مسؤولية اجتماعية يجب أن يتبناها المصرف بشكل عام، وتمثل هذه الأنشطة في تكاليف أبحاث تطوير الخدمات المصرفية، والالتزام بالمنشورات الصادرة عن المصرف المركزي، وبيان طبيعة المعاملات المالية داخل المصرف (العجوزي ويوض، 2019م، العودات، 2014م).

دوافع ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية

هناك العديد من الأسباب التي تدفع الشركات للاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في العصر الحديث منها:-
زيادة الاهتمام بالمجتمع والبيئة وزيادة الوعي الإنساني بمخاطر بعض أنشطة الشركات، وتقييم الدور الاجتماعي للشركات في بعض الدول، حيث إن التزام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية يعود عليها بالعديد من المزايا ومنها (أبو سمرة، 2009م، هباش وإبراهيم، 2015م):

1. تحسين سمعة الشركات التي تبنى على أساس الكفاءة في الأداء، والنجاح في تقديم الخدمات والثقة المتبادلة بين الشركات وأصحاب المصالح ومستوى الشفافية التي تتعامل به هذه الشركات، ويسهم التزام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية بدرجة كبيرة في تحسين سمعتها.
2. تسهيل الحصول على الائتمان المصرفي خاصة في ضوء استحداث بعض المؤشرات التي تؤثر على القرار الائتماني للمصارف.
3. استقطاب أكفأ العناصر البشرية حيث التزام الشركات بمسؤوليتها تجاه المجتمع الذي تعمل به عنصر جذب أمام العناصر البشرية المتميزة.
4. بناء علاقات قوية مع الحكومة مما يساعد في حل المشكلات أو النزاعات القانونية التي قد تتعرض لها الشركات أثناء ممارستها للنشاط الاقتصادي.
5. حسن إدارة المخاطر الاجتماعية التي تترتب على قيام الشركات بنشاطها الاقتصادي.

الأداء المالي

يعتبر الأداء المالي أحد أهم الجوانب في تقييم أداء الشركات، حيث يسعى كل طرف إلى تفسير الأداء المالي بما يعزز مصالحه الشخصية، فالمساهم يسعى لتعظيم ثروته، والشركة تسعى نحو الاستمرار والبقاء، والموظف يسعى إلى

رفع الأجور والحوافز، والجهاز الحكومي يهدف إلى إنماء حصيلة الضرائب، والمجتمع يسعى إلى تحقيق الرخاء الاقتصادي ورفاهية المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية (عبد العني، 2006م) وفيما يلي نستعرض أهم المفاهيم للأداء المالي:

فقد عرف (زلوم، 2011م) الأداء المالي " بأنه مدى النجاح المالي الذي تستطيع فيه الشركات أن تعظم ثروة ملاكها وذلك من خلال الحصول على أعلى عائد ممكن لاستثماراتهم"، في حين (مطر، 2003م: 65) الأداء المالي:- " هو يمثل النشاط الشمولي الذي يعكس نجاح المصرف المالي واستمراره ضمن أسس ومعايير محددة تضعها إدارته وفقاً لمتطلباته في ضوء الأهداف طويلة الأمد الخاصة به"، وتتبع المصارف التجارية عدداً من الطرق والمؤشرات لقياس الأداء المالي أهمها العائد على الأصول، والعائد على حقوق المساهمين وهذه المقاييس استخدمتها العديد من الدراسات (ياسين، 2015م، العجوزي و بيوض، 2019م، الشعار وآخرون، 2014م).

مؤشرات الأداء المالي

العائد على الأصول (ROA):- يعتبر هذا المؤشر مقياس جيد للربحية طالما أن المصارف التجارية تهدف إلى تعظيم صافي الثروة، ويدل هذا العائد على مدى استغلال المصارف التجارية لأصولها في تحقيق الربح (الحصادي، 2005م).

العائد على حقوق الملكية (ROE):- يمكن لهذا المؤشر قياس نسبة العائد على حقوق الملكية لكل وحدة نقدية، حيث أنه كلما ارتفع العائد على حقوق الملكية كان الأمر أفضل، لأن هذا يعني أن المصارف التجارية يمكن أن توزع المزيد من الأرباح على المساهمين (الحصادي، 2005م).

العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

توصلت العديد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بالعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات إلى نتائج متناقضة وغير واضحة، إذ إن تطبيق المسؤولية الاجتماعية يكلف الشركات مالياً، ولتعويض هذه التكاليف تتوقع الشركات الحصول على منافع اقتصادية في المدى القصير أو الطويل، وبناء على ما جاء في العديد من الدراسات (Hirigoyen & poulain, 2012, Palmer, 2012, Shruti, 2014) فإن تجاه العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يمكن أن تسلك أحد الاتجاهات الآتية:

الاتجاه الإيجابي

يرى مؤيدو هذا الاتجاه أن الشركات من الممكن أن تحقق أرباحاً من خلال الاستثمار في الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، سواء كانت تلك الأنشطة خاصة بالموارد البشرية، البيئية، المجتمع، الخدمات والمنتجات، إذ أن الشركات التي تستثمر في الأنشطة الاجتماعية تتجنب الضرائب المفروضة من الحكومة من خلال إعفاءات ضريبية كبيرة

للشركات التي تساهم في تحمل مسؤولياتها الاجتماعية، وهذا يعني تخفيض وعاء الضريبة الذي بدوره يؤدي إلى تحسين الأداء المالي للشركة (Palmer, 2012:38).

الاتجاه السالب (المتحفظ)

يرى مؤيدو هذا الاتجاه بأن المسؤولية الاجتماعية تؤدي إلى تحمل تكاليف إضافية تؤدي إلى تخفيض الأرباح التي تحققها، وبالتالي يؤدي إلى تخفيض ثروة المساهمين، ويرى أصحاب هذا الاتجاه بأن تكاليف المسؤولية الاجتماعية تكاليف إضافية يمكن تجنبها، ويتفق هذا التوجه مع وجود علاقة سلبية بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات، والأساس لهذه العلاقة يقوم على أن مدراء الشركات غالباً ما يلجئون إلى تخفيض الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية بهدف زيادة الأرباح المحققة، وبالتالي زيادة مكافأة الإدارة (Hirigoyen & poulain, 2012: 18).

الاتجاه المحايد

يرى مؤيدو هذا الاتجاه بأنه ليس هناك علاقة بين التكاليف الاجتماعية التي تنفقها الشركات وأدائها سواء كان على المدى القصير أو الطويل، وهذا الاتجاه مدعوم بالفكرة القائلة بأن "البيئة التي تعمل فيها الشركات معقدة وغير مباشرة"، ويرى هذا الاتجاه بأن كمية المنتجات المباعة أو الخدمات المقدمة تحدد وفقاً لنظرية الطلب والعرض (توازن السوق) وبالتالي فلا وجود لعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات (Shruti, 2014).

النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي:

قدم الأدب المحاسبي العديد من النظريات التي تفسر وتلخص العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي داخل الشركات وتتمثل هذه النظريات في الآتي:-

1. نظرية الشرعية

تهتم هذه النظرية ببحث إضفاء الشرعية على نشاطاتها من أجل الحصول على الموافقة والتقبل من قبل المجتمع، وينطلق أصحاب هذه النظرية من فرضية أنه كلما كانت المنظمات منتشرة ومتوغلة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية للمجتمع الذي تنتمي إليه، كلما اكتسبت طابع الشرعية وزاد الإقبال عليها وعلى منتجاتها أو خدماتها، وبالتالي تتمكن من تحقيق أهدافها وعلى رأسها زيادة الأرباح وضمان بقاءها واستمرار مصالحها ومصالح أصحابها، ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه على أن إعداد تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركة هو بمثابة عقد اجتماعي بين الشركة والمجتمع التي تعمل فيه (Deegan & Jeffry, 2006).

2. نظرية أصحاب المصالح

تقوم هذه النظرية على رفض فكرة الاهتمام بأحد أصحاب المصالح وهم ملاك الشركة فقط، وذلك عن طريق تعظيم الأرباح، وعليه فإن هذه النظرية تعتمد على مدخلين: - الأول أنه يجب معاملة كل أصحاب المصالح معاملة عادلة، والثاني أنه يجب على إدارة الشركة أن تعمل لصالح كل هؤلاء الأطراف بما فيهم المجتمع، ومن ثم فهذه النظرية تركز على الدورين الاقتصادي المتمثل في تحقيق الأرباح المتوقعة للمستثمرين، والاجتماعي المتمثل في العمل لصالح الأطراف الأخرى غير ملاك الشركة بما فيهم المجتمع (Ali & Rizwan, 2013).

الجانب العملي

يستعرض هذا الجانب الطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثان في هذه الدراسة، بالإضافة إلى منهجية الدراسة، ومصادر المعلومات اللازمة للدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة ونموذج الدراسة، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها للوصول إلى النتائج النهائية.

منهجية الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي (Descriptive method) كونه يهتم بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها، بهدف الوصول إلى استنتاجات مفيدة لتصحيح هذا الواقع أو التعريف به أو استكمالها أو تطويره (عبيدات، 2006م).

كما اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) الذي يندرج ضمن المنهج الوصفي لتحويل البيانات الوصفية إلى بيانات كمية، وبالتالي تعد دراسات تحليل المحتوى من الدراسات الكمية، وهو وسيلة من وسائل جمع البيانات؛ حيث يستخدم كأداة لتحليل محتوى المواد التي هي عبارة عن عدد من الوثائق المرتبطة بموضوع الدراسة (بالقاسم، 2017م).

ومن حيث المنطق المتبع في الدراسة فقد اتبعت المنهج الاستنتاجي (Deductive Approach) الذي يعرف بأنه: - الطريقة أو العملية التي من خلالها نصل إلى نتيجة مبرهنة أو مؤكدة عن طريق التعميم المنطقي لحقيقة معروفة، وبعبارة أخرى يتمثل المنهج الاستنتاجي بالإنطلاق من قاعدة كلية من أمر مسلم به إلى أحكام فرعية لمسائل جزئية، إضافة لذلك تعد الدراسة الحالية استنتاجية في طبيعتها كونها تعتمد على النظريات المحاسبية والدراسات السابقة (عبيدات، 2006م).

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من المصارف التجارية الليبية المدرجة بالجدول الرئيسي والفرعي بسوق الأوراق المالية الليبي والبالغ عددها (7) مصارف، ويرجع السبب الأساسي في اختيار قطاع المصارف باعتباره مساهم رئيسي في تحريك عجلة الاقتصاد الليبي، ومساند لعمل القطاعات الأخرى كالنفط والغاز، كما يحظى هذا القطاع بالمرتبة الأولى بسوق الأوراق المالية الليبي، حيث تشكل المصارف أغلب الشركات المدرجة بالسوق.

وحاولت الدراسة أن تقوم بأسلوب المسح (الحصر) الشامل للمجتمع، إلا أنه لعدم توافر وجاهزية التقارير السنوية لأحد المصارف للفترة التي اشتملتها الدراسة، فقد تم الاعتماد على أسلوب العينة بدلاً من المسح الشامل، وبالتالي بلغ عدد المصارف التي توفرت فيها التقارير (6) مصارف أي ما نسبته (85.7%)، واشتملت الدراسة على مدى خمس سنوات من (2012 إلى 2016م).

مصادر جمع البيانات

اشتملت هذه الدراسة على مصادر جمع البيانات الثانوية التي هي عبارة عن المراجع والدراسات السابقة والمجلات العلمية والرسائل الجامعية والمواقع الإلكترونية، التي تنطرق لموضوع الدراسة لوضع الإطار المناسب لهذه الدراسة، وبما يتلاءم وأهداف الدراسة.

كما تمثلت المصادر الثانوية في التقارير السنوية الخاصة بالمصارف التجارية المدرجة بسوق المال الليبي للفترة الممتدة من (2012-2016م) والمتحصل عليها عن طريق المواقع الإلكترونية الخاصة بهذه المصارف أو عن طريق الاتصال المباشر مع هذه المصارف التي تمثل العينة.

صياغة مؤشر الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية

إن موضوع تحديد الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية يواجه العديد من الصعوبات وذلك لأن تحديد تلك الأنشطة يعد أمراً ضرورياً كخطوة أولى للتعرف على البيانات الاجتماعية، التي يتم من خلالها الحكم على أي شركة أنها تقوم بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أم لا؟ ويرجع السبب في صعوبة تحديد الأنشطة الاجتماعية إلى أن الأنشطة ذات طبيعة متحركة تتغير من زمن إلى زمن آخر ومن بيئة إلى بيئة أخرى تبعاً لتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة مما يجعل بعض الأنشطة قد تصلح في مجتمع ما وزمن ما، قد لا تتماشى مع نفس المجتمع في زمن آخر (الشعار وآخرون، 2014م، العجوزي و بيوض، 2019م).

وبالرغم أنه ليس هناك نطاق ثابت ومحدد للأنشطة الملائمة اجتماعياً، فمن الطبيعي وجود التباين في تحديد هذه الأنشطة وتبويبها في مجموعات متجانسة، فقد أظهرت العديد من الدراسات والأبحاث (ياسين، 2015م، هباش

وغلاب، 2017م، العودات، 2015م، العذارى، 2017م) دمج بعض أنشطة المسؤولية الاجتماعية والتركيز على عرض أربع مجموعات متجانسة وهي (الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية، الأنشطة الخاصة بالمجتمع، الأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات، الأنشطة الخاصة بالبيئة) تعتمد أساساً لقياس وتقييم الأداء الاجتماعي للشركة والتقرير عنه وسوف تستند هذه الدراسة على هذا التصنيف، بما أن الدراسة أجريت على القطاع المصرفي فقد تم استبعاد الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالبيئة.

وبناء على ما سبق فقد قام الباحثان بإعداد الفقرات الخاصة بمؤشر الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، اعتماداً على الفقرات المستخرجة من الدراسات السابقة التي حاولت اقتراح إفصاحات عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، وبذلك احتوى المؤشر على فقرات لقياس مستوى الإفصاح عن هذه الأنشطة وفقاً للأبعاد التالية:

البعد الأول:- يتكون من 10 فقرات استهدفت قياس مستوى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية.

البعد الثاني:- يتكون من 9 فقرات استهدفت قياس مستوى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمجتمع.

البعد الثالث:- يتكون من 6 فقرات استهدفت قياس مستوى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات.

ولضمان صدق فقرات مؤشر الإفصاحات الخاصة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية تم عرضها على مجموعة من الأكاديميين والأساتذة من ذوى الخبرة والكفاءة والتخصص في عدد من الجامعات الليبية، وذلك بهدف التحقق من مناسبتها لأغراض هذه الدراسة.

قياس المتغيرات المستقلة

قام الباحثان بقياس مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفقاً لنظام الثنائي (0 - 1)، بحيث تم إعطاء رقم (1) في حالة قيام المصرف بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية، وإعطاء الرقم (0) في حالة لم يتم الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية، وهذا الأسلوب تم إتباعه في العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة التي تم إجراؤها في بيئات مختلفة (Mahoney and Roberts, 2007, Andrikopoulos, et.,al, 2014، العودات، 2015م).

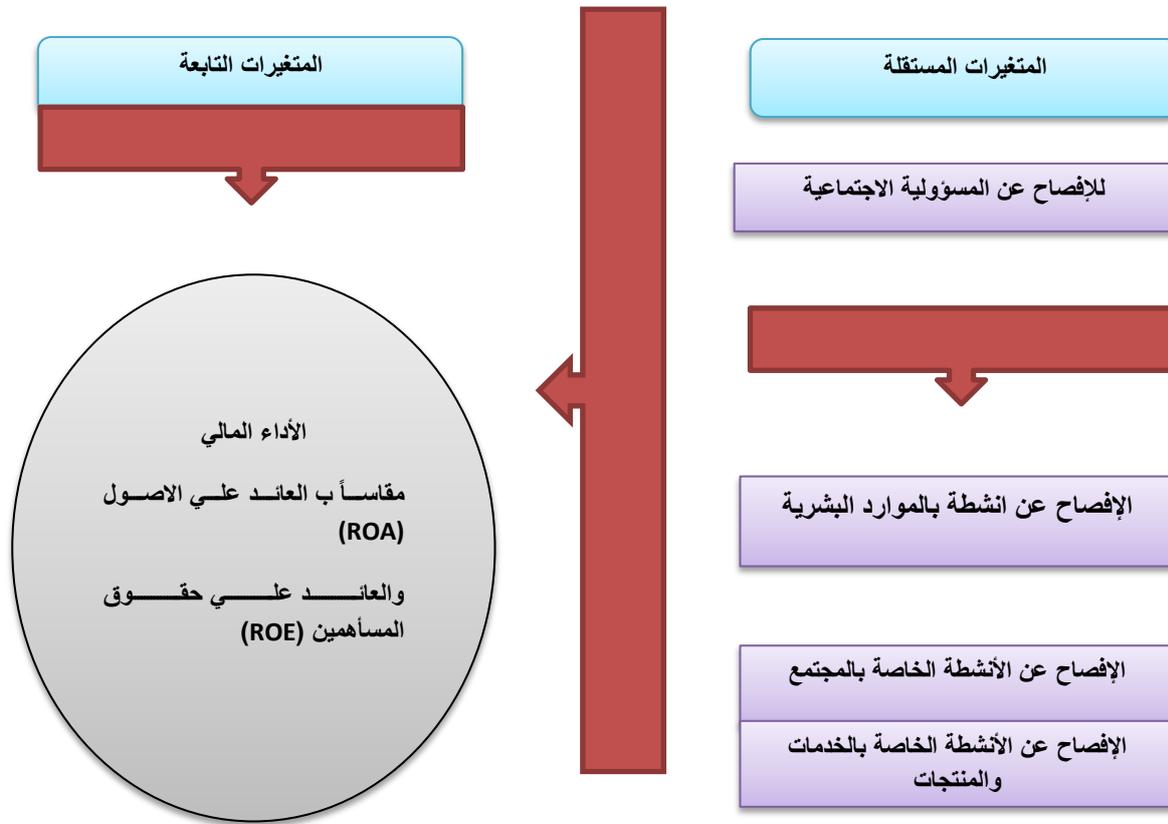
قياس المتغيرات التابعة

وتم قياسه اعتماداً على مؤشرين رئيسيين هما (العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية)، حيث تم قياس العائد على الأصول لكل مصرف على حدة من خلال قسمة (صافي الربح بعد الضريبة على إجمالي الأصول)، أما

العائد على حقوق الملكية، فتم قياسه لكل مصرف على حدة من خلال قسمة (صافي الدخل بعد الضريبة مطروحاً منه توزيعات أرباح الأسهم الممتازة على إجمالي حقوق الملكية)؛ حيث يعد هذان المؤشران أكثر استخداماً في العديد من الدراسات المتعلقة بأثر الإفصاح على المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي منها دراسة (العجوزي، و بيوض، 2019م؛ جمعة، 2017م؛ الشعار وآخرون، 2014م).

نموذج الدراسة

النموذج التالي يوضح النموذج المقترح لقياس أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية.



من إعداد الباحثان اعتماداً على الدراسات السابقة ذات الصلة ومنها:

(هباش و غلاب، 2017م، العودات، 2015م، ياسين، 2015م).

المعالجات الإحصائية:-

تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن البرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package For

The Social Sciences وذلك لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، وبالتحديد فإن الباحثين استخدموا

الأساليب الإحصائية التالية:

■ تحليل نتائج الاحصاء الوصفي:

من خلال هذه الدراسة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف بيانات الدراسة التي تم جمعها عن طريق تحليل محتوى التقارير المالية السنوية والتقارير الداخلية للمصارف التجارية الليبية للفترة (2012-2016م).

■ الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية

جدول (1): الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية (2012-2016م)

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
		أقل قيمة	أكبر قيمة
الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية	61.6667	15.99210	90.00
الأنشطة الخاصة بالمجتمع	42.5926	15.18534	66.67
الأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات	50.5556	16.65709	66.67
الدرجة الكلية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية	51.6		

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (1) أن الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية جاء في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (61.6667) وانحراف معياري (15.99210)، في حين جاء الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (50.5556) وانحراف معياري (16.65709)، وقد جاء الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمجتمع بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (42.5926) وانحراف معياري (15.18534).

مما سبق نلاحظ أن هناك تركيز من قبل قطاع المصارف على الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية والأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات، ويعزى هذا إلى أن الموارد البشرية لها الأثر الكبير في القطاع المصرفي، خاصة أن المصارف تقدم الخدمات التي تعتمد جودتها على مقدم الخدمة وبالتالي فإن الحكم على جودة الخدمة يكون من خلال الموظف الذي يتعامل مباشرة مع العميل، أما فيما يتعلق بالخدمات والمنتجات فإن ذلك مدفوعاً بارتفاع حدة المنافسة في القطاع المصرفي.

■ الأداء المالي

جدول (2): الإفصاح عن المؤشرات المالية للأداء المالي في المصارف التجارية الليبية (2012-2016م)

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
		أقل قيمة	أكبر قيمة
العائد على الاصول (ROA)	0.94967	1.97181	5.710
العائد على حقوق المساهمين (ROE)	9.95833	13.974922	47.290
-	-	-	-

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (2) أن المتوسط الحسابي لنسبة العائد على الأصول في المصارف التجارية الليبية خلال الفترة (2012 – 2016م) بلغ ما قيمته (0.94967)، وبانحراف معياري مقداره (1.977181)، في حين بلغت أكبر قيمة تم تسجيلها خلال الفترة هي (5.710) كانت للمصرف التجاري الوطني، وكانت أدنى قيمة (3.700 -) لمصرف السرايا، أما المتوسط الحسابي لنسبة العائد على حقوق المساهمين فقد بلغ ما قيمته (9.90833) وبانحراف معياري مقداره (13.974922) وقد بلغت أكبر قيمة تم تسجيلها خلال الفترة هي (49.290) كانت للمصرف التجاري الوطني، وكانت أدنى قيمة (-21.780) لمصرف السرايا.

تحليل مدى ملائمة البيانات لاختبار فرضيات الدراسة

قبل البدء في تطبيق تحليل الإنحدار لاختبار فرضيات الدراسة قام الباحثان بإجراء بعض الاختبارات وذلك من أجل ضمان ملائمة البيانات للاختبار، إذا تم التأكد من عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity) وهي الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية والمجتمع والخدمات والمنتجات بإجراء اختبار التباين Variance Inflationary Factor (VIF)، للكشف عن الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقلة وتضخمها وفقاً لـ (القماطي، 2018م) فإن قاعدة القرار لمعامل VIF تشير إلى أن التضخم يكمن في هذا المؤشر عندما يكون (VIF) أكبر من (10) كما تم إجراء اختبار التباين المسموح به (Tolerance) للكشف عن الارتباط الذاتي من خلال معرفة مقدار التحمل لكل متغير مستقل، ووفقاً لـ (القماطي، 2018م) فإن قاعدة القرار لمعامل Tolerance تشير إلى أن الارتباط الذاتي يكمن في هذا المؤشر عندما تكون قيمة (Tolerance) أقل من (0.05) التي تعني عدم قدرة تحمل المتغير البقاء ضمن نموذج الدراسة، كما تم الاعتماد على اختبار (Kolmogorov – smirnov)، للتحقق من أن بيانات المتغير التابع يتبع للتوزيع الطبيعي وفقاً لـ (القماطي، 2018م)، فإن قاعدة القرار تشير إلى أن المتغير التابع في نموذج الإنحدار يتبع للتوزيع الطبيعي إذا كانت القيمة المحسوبة في اختبار (K- S) أكبر من (0.05).

جدول رقم (3): نتائج معاملات تضخم التباين المسموح به والتباين المسموح به للمتغيرات المستقلة

البيان	التباين المسموح به Tolerance	معامل تضخم التباين المسموح به (VIF)
الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية	0.408	2.449
الأنشطة الخاصة بالمجتمع	0.240	4.163
الأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات	0.154	6.508
(Kolmogorov – smirnov)	0.067	

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (3) أن قيم معامل التضخم المسموح به لجميع المتغيرات قد تراوحت بين (6.508 – 2.449) وهي أقل من (10)، كما أن قيم التباين المسموح به قد كانت أكبر من (0.05) لجميع

المتغيرات حيث تراوحت بين (0.154 - 0.408) وتعد هذه النسب مقبولة للقول بأنه لا يوجد إرتباط عال بين عناصر المتغير المستقل، كما نلاحظ من الجدول رقم (3) أن القيمة المحسوبة لتحليل اختبار (K- S) قد بلغت (0.067) التي تشير إلى أن بيانات الأداء المالي تتبع التوزيع الطبيعي، وعليه يمكن استخدام الإنحدار المتعدد لبيان أثر الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية.

اختبار الفرضيات

■ اختبار الفرضية الأولى:

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للعائد على الأصول (ROA) في المصارف التجارية الليبية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم إجراء تحليل الإنحدار المتعدد من أجل التعرف على تأثير الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للعائد على الأصول في المصارف التجارية الليبية، وظهر نموذج الإنحدار الخطي كالتالي:

$$ROA = B_0 + B_1X_1 + B_2X_2 + B_3X_3 + e$$

مع العلم بأن ROA : العائد على الأصول، B : ميل المعاملات، X_1 : الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية، X_2 : الأنشطة الخاصة بالمجتمع، X_3 : الأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات، E : الخطأ المعياري.

جدول رقم (4): نتائج تحليل الإنحدار لأثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العائد على الأصول

الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات	الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمجتمع	الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية	البيان
2.689	-1.972	-1.606	T المحسوبة
-0.141	-0.091	-0.054	قيمة (B)
0.012	0.059	0.0120	مستوى الدلالة (Sig)
1.186	-0.696	-0.0434	قيمة (Beta)
		0.134	Adjusted R ²
		2.491	F المحسوبة
		0.472	معامل الارتباط (R)
		0.082	مستوى الدلالة (Sig)

تشير النتائج في الجدول رقم (4) إلى عدم وجود أثر ذي دلالة معنوية إحصائياً، وأن قيمة الدلالة المعنوية كانت أكبر من الدلالة (0.05)، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.082)، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض

الفرضية البديلة، وهو أنه لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للعائد على الأصول (ROA) في المصارف التجارية الليبية.

وأوضحت النتائج أن مستوى الدلالة الإحصائية لتأثير الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية، والإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمجتمع للعائد على الأصول في المصارف التجارية الليبية بلغ (0.120)(0.059) على التوالي، وأن هذه الأبعاد ذات دلالة معنوية إحصائياً عند مستوى أكبر من (0.05) وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة لهذه الأبعاد، وهو أنه لا يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية والأنشطة الخاصة بالمجتمع على العائد على الأصول في المصارف التجارية الليبية، في حين أن مستوى الدلالة الإحصائية لتأثير الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات على العائد على الأصول بلغ (0.012) وأن هذا البعد ذو دلالة معنوية إحصائياً عند مستوى أقل من (0.05) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، وهو أنه يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات على العائد على الأصول في المصارف التجارية الليبية.

كما بينت النتائج في الجدول رقم (4) أن قيمة (F) المحسوبة قد بلغت (2.491) عند مستوى (0.05)، مما يشير إلى تمتع النموذج بالملائمة والقوة التفسيرية، وأن قيمة معامل التحديد (Adjusted R. Square) قد بلغت (0.134) مما يعني أن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية استطاعت أن تفسر من التغيرات الحاصلة في العائد على الأصول (ROA) بنسبة (13.4)، والباقي يعزى إلى عوامل أخرى تقع خارج نطاق العلاقة المتبادلة بين المتغيرات، وتعتبر العلاقة ضعيفة بين المتغيرات وهذا ما أوضحه قيمة معامل الارتباط (R) حيث بلغت نسبته (0.472).

▪ اختبار الفرضية الثانية:

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية على العائد على الأصول (ROE) في المصارف التجارية الليبية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم إجراء تحليل الإنحدار المتعدد من أجل التعرف على تأثير الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية على العائد على حقوق المساهمين في المصارف التجارية الليبية، وظهر نموذج الإنحدار الخطي كالتالي:

$$ROE = B_0 + B_1X_1 + B_2X_2 + B_3X_3 + e$$

مع العلم بأن ROE: العائد على حقوق المساهمين، B: ميل المعاملات، X_1 : الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية، X_2 : الأنشطة الخاصة بالمجتمع، X_3 : الأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات، E: الخطأ.

جدول رقم (5): نتائج تحليل الإندثار لأثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العائد على حقوق المساهمين

الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمنتجات والخدمات	الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمجتمع	الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية	البيان
3.583	-2.681	-3.022	T المحسوبة
1.215	-0.797	-0.654	قيمة (B)
0.001	0.013	0.06	مستوى الدلالة (Sig)
1.448	-0.867	-0.749	قيمة (Beta)
		0.272	Adjusted R ²
		4.620	F المحسوبة
		0.590	معامل الارتباط (R)
		0.010	مستوى الدلالة (Sig)

بينت النتائج في الجدول رقم (5) وجود أثر ذي دلالة معنوية إحصائياً وأن قيمة الدلالة المعنوية كانت أقل من (0.05) حيث بلغ مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وهو أنه يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العائد على حقوق المساهمين في المصارف التجارية الليبية.

وأوضحت النتائج أن مستوى الدلالة الإحصائية لتأثير الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية على العائد على حقوق المساهمين في المصارف التجارية الليبية بلغ (0.06)، وأن هذا البعد ذات دلالة معنوية إحصائياً عند مستوى أكبر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة وهو أنه لا يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية على العائد على حقوق المساهمين في المصارف التجارية الليبية، في حين أن مستوى الدلالة الإحصائية لتأثير الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمجتمع والأنشطة الخاصة بالمنتجات والخدمات على العائد على حقوق المساهمين بلغ (0.013)(0.001) وأن هذه الأبعاد ذات دلالة معنوية إحصائياً عند مستوى أقل من (0.05) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة لهذه الأبعاد، وهو أنه يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمجتمع والأنشطة الخاصة بالمنتجات والخدمات على العائد على حقوق المساهمين في المصارف التجارية الليبية.

كما بينت النتائج في الجدول رقم (5) أن قيمة (F) المحسوبة قد بلغت (4.620) عند مستوى (0.05)، مما يشير إلى تمتع النموذج بالملائمة والقوة التفسيرية، وأن قيمة معامل التحديد (Adjusted R. Square) قد بلغت (0.272) مما يعني أن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية استطاعت أن تفسر من التغيرات الحاصلة في العائد على حقوق المساهمين (ROE) والباقي يعزى إلى عوامل أخرى تقع خارج نطاق العلاقة المتبادلة بين المتغيرات، وتعتبر العلاقة متوسطة بين المتغيرات وهذا ما أوضحه قيمة معامل الارتباط (R) حيث بلغت نسبته (0.590).

النتائج والتوصيات والدراسات المستقبلية

■ النتائج:

بعد عرض تحليل البيانات واختبار الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية:-

1. توصلت الدراسة إلى أن درجة إفصاح المصارف التجارية الليبية المدرجة في سوق الأوراق المالية للفترة (2012-2016م) عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية قد بلغت (51.6)، وهذا يشير إلى تدني درجة الإفصاح في هذه المصارف، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن التكاليف المتوقعة من هذه الأنشطة قد تكون أكبر من المنافع المتوقع منها، وبالتالي لا تعبر الاهتمام الكافي لها.
2. توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية على العائد على الأصول (ROA) للمصارف التجارية المدرجة بسوق الأوراق المالية الليبي.
3. توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية والأنشطة الخاصة بالمجتمع على العائد على الأصول في هذه المصارف، في حين توصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات على العائد على الأصول في المصارف التجارية الليبية.
4. توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية على العائد على الأصول (ROE) للمصارف التجارية المدرجة بسوق الأوراق المالية الليبي، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية على العائد في هذه المصارف، في حين توصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمجتمع والأنشطة الخاصة بالخدمات والمنتجات على العائد على حقوق المساهمين في المصارف التجارية الليبية.

■ التوصيات

بعد استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فيما يلي بعض التوصيات المهمة:-

1. ضرورة تشجيع المصارف التجارية الليبية على الاهتمام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها، حتى تتمكن من الوفاء بمسئولياتها تجاه المجتمع وأصحاب المصالح، بالشكل الذي ينعكس على سمعتها وأدائها في السوق.
2. ضرورة تشجيع المصارف التجارية الليبية على إصدار تقارير خاصة بالمسؤولية الاجتماعية بشكل مستقل لزيادة مستوى الإفصاح والشفافية في تقارير هذه المصارف، بالشكل الذي يخدم أغراض مستخدمي التقارير ومساعدتهم في ترشيد قراراتهم.
3. ضرورة إصدار معايير وقوانين من قبل المصرف المركزي الليبي لقياس إلتزام المصارف التجارية الليبية بأنشطة المسؤولية الاجتماعية، حتى يستطيع جميع الأطراف من تقييم أدائها الاجتماعي.

■ الدراسات المستقبلية

من أجل استكمال الجوانب المتعلقة بالدراسة التي لم يتم التطرق إليها خلال هذه الدراسة يبقى المجال مفتوحاً لدراسات أخرى مستقبلاً، لذا ستفترح المواضيع التالية:-

1. إجراء هذه الدراسة على القطاعات المختلفة الأخرى مثل (قطاع الاتصالات – قطاع الصناعة – قطاع التأمين)، وكذلك استخدام مقاييس أخرى غير المستخدمة في هذه الدراسة.
2. إجراء دراسات لقياس المنافع الكمية للأداء الاجتماعي للشركات.

* * * * *

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- أبو سمرة، حامد أحمد، (2009م)، " معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية (من وجهة نظر مدققين الحسابات وإدارة الشركات)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الحسن، بوبكر محمد، (2014م)، " دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز أداء المنظمة: دراسة حالة المؤسسة نפטال وحدة – باتنة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة محمد خضير، الجزائر.
- الحصادي، سالم إسماعيل، (2005م)، " تحليل القوائم المالية مفاهيم – أدوات واساليب مجالات تطبيقية"، منشورات المكتب الوطني للبحث والتطوير، الطبعة الأولى، طرابلس.
- العجوزي، هدى محمد، بيوض، نجيب سالم، (2019م)، " أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات الأردنية"، مجلة أفاق اقتصادية، كلية الاقتصاد والتجارة، جامعة المرقب، العدد 5، المجلد 10، ص ص 115 – 137.
- العذارى، محمد عامر (2017م)، "الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، جامعة القادسية، العراق.
- العودات، أنس إبراهيم، (2015م)، " أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q)، دراسة اختبارية"، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- القماطي، يوسف مُحمَّد طاهر، (2018م)، " المتقدم في التحليل الإحصائي باستخدام spss "، جامعة بنغازي، منشورات مركز البحوث والاستشارات، الطبعة الأولى، بنغازي.
- النعيمات، سعيد مخلد، الصوفي، فارس جميل، (2011م)، " دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها على قطاع المصارف التجارية في الأردن"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، بغداد، العراق، العدد 28، ص ص 303 – 320.
- بالقاسم، محارب سعد سليمان(2017م)، " أثر الإفصاح عن الاستدامة على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- بيطار، منى لطفي، فرحات، منى خالد، (2013م)، " الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية"، بحث منشور، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا.
- جربوع، يوسف محمود، (2007م)، " مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة"، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 15، العدد 1.
- جمعة، مُحمَّد أحمد (2017م)، " أثر تبني الشركات الأردنية للمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، قسم المحاسبة والعلوم المالية والمصرفية.
- حنان، رضوان حلوة، (2003م)، " بدائل القياس المحاسبي المعاصر"، عمان، دار وائل للنشر.
- زلوم، نضال، (2011م)، " نموذج مقترح لقياس أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- عبد الغني، دادن، (2006م)، " قياس وتقييم الأداء المالي المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية: حالة بورصتي الجزائر وباريس"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.
- عبيدات، مُحمَّد، ابو رمضان، مُحمَّد، مبيضين، عقلة، (2006م)، " منهجية البحث العلمي"، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.
- عمر، بلال والشعار، إسحاق وزلوم، نضال، (2014م)، " أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية"، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد، العدد (40)، ص ص 240 – 285.
- مطر، مُحمَّد، (2003م)، " الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والإئتماني"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- هباش، مريع وغلاب، فاتح، (2017م)، " الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك السعودية"، المؤتمر العلمي الأول لقسم المحاسبة والمراجعة في الفترة 6-7 مايو، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية ص ص 147 – 198.
- هباش، مريع سعد، إبراهيم، عوض السيد، (2015م)، "محددات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات السعودية المدرجة: دراسة تطبيقية" مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة السعودية، المجلد 55، العدد 4، اغسطس. 791 – 831.
- ياسين، نادر إبراهيم موسى، (2015م)، " أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في البنوك التجارية الأردنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، الأردن.
- يوسف، إسماعيل، (2016م)، "العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وأدائها المالي، دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في المؤشر المصري لمسؤولية الشركات"، مجلة الفكر المحاسبي، مجلد 20، العدد الأول، ص ص 353 – 396.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- Ali, W., and. Rizwan, M. (), " factors in fluencing Corporate Social and environmental Disclosure (CSED), practices in the developing countries", **International Journal of asian social science**, vol 3, issue,3, pp.590-609.
- Alkababji, Majdiwael, (2014), " The Voluntary Statement On Corporate Social Responsibility: European Journal Of Accounting And Auditing Research, Vol.2 .No 4.
- Cogotti, Andreas, Hausler, Lucy, (2012), " Corporate Social Responsibility: The Disclosure Perfomance Gap" **Occasional Paper, Journal Of Tourism Management**, Vol 33, No 6.
- Daniel, Kipruto, (2014), " The Effect Of Corporate Responsibility On Financial Perfomance Of Commercial Bank", **Degrr Of Master Of Science In Financial**, University Of Nairobi, Kenya.
- Deegan, C., And Jeffrey, V. (2006), " Financial Accounting Theory", **European Edn. London: McGraw- Hill, UK.**
- Hirigoyen, Gerard. And Poulain Thierrt (2012), " Relationships Between Corporate Social Responsibility An Financial Perfomance What Is The Causality?, **Journal Of Business And Management**, Vol 4, No 1.
- Jitaraa, Wisutom, (2015), " Disclosure Of Social Responsibility And Financial Perfomance Evaluation In Thailand", **Master Theses University Of Wollongong.**

- **Lipunga, A.M., (2013), "Corporate Social Responsibility Reporting By Commercial Banks In Annual Reports Evidence From Malawi", **International Journal Of Business And Social Research (IJBSR)**, Vol. 3, No. 9, pp.88- 101, University Of Malawi, Malawi.**
- **Mahoney, L. And Roberts, R.W, (2007), "Corporate Social Perfomance, Financial Perfomance And International Ownership In Canadian Firms", **Accounting Forum Journal**, Vol, 31, pp 233-253.**
- **Palmer, Harmony. J, (2012), " Corporate Social Responsibility And Financial Perfomance: Does It Pay To Be Good?, ", **Master Theses, Claremont MC Kenna College.****
- **Rahahleh, M. Y. And Sharairi, J.A. , (2008), " The Extent Of Social Responsibility Accounting Application In The Qualified Industrial Zones In Jordan", **International Management Review**, Vol 4, No 2.**
- **Shruti, Singh, (2014), " Impact Of Corporate Social Responsibility Disclosure On The Financial Perfomance Of Firms In UK", **Master Theses Business Administration Financial Management, University Of Twenty, The Netherlands.****
- **Wahba, H. And Elsayed, K. (2015), " The Mediating Effect Of Financial Perfomance On The Relation Ship Beetween Social Responsibility Andownership Structure", **Future Business Journal**, Volume 1, Issues 1-2, PP 1- 12.**

* * * * *